أنماط التعلّم والتفكير السائدة لدى طلبة كلية التربية بالدوادمي في جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية*

د. نايف عبد العزيز المطوع**

*تاريخ التسليم: 2016/6/11م، تاريخ القبول: 2016/7/27م.
**أستاذ مشارك/ جامعة شقراء/ المملكة العربية السعودية.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أنماط التعلّم والتفكير السائدة لدى طلبة كلية التربية بالدوادمي في جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية. ولتحقيق هدف الدراسة، طبقت أداة القياس (الاستبانة) بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة، وقد اشتملت الأداة على (30) فقرة. وتكونت عينة الدراسة من (375) طالباً وطالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة، كذلك استخدم تحليل التباين الأحادي (ONE - WAY - ANOVA) للمقارنة بين استجابات عينة الدراسة على أداة القياس تبعاً لمتغير التخصص، في حين استخدم اختبار "ت" T - test " لمجموعتين مستقلتين للمقارنة بين تقديرات عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس. وقد أظهرت نتائج الدراسة سيادة النمط المتكامل، يليه النمط الأيسر لدى طلبة كلية التربية بالدوادمي. كذلك أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغيري الدراسة: (النوع الاجتماعي، والتخصص). وكان من أهم التوصيات العمل على استخدام إستراتيجيات التدريس المتوافقة مع النمط المتكامل وتوجيه الطلاب للتخصصات المناسبة لهم، وإجراء المزيد من الدراسات حول أنماط التعلم والتفكير.

الكلمات المفتاحية: تعلم، تفكير، تربية

Learning and thinking patterns prevailing among students of the college of Education at the University of Shaqra Dawadmi , Saudi Arabia.

Abstract:

The present study aimed to identify the prevailing learning and thinking patterns among Dawadmi Faculty of Education Students (Male& Female), Shaqra University, KSA. To achieve this aim, the researcher used a questionnaire as a study tool for his study after the Psychometric properties of the study tool were confirmed, the study tool contained (30) items. The study sample consisted of (375) students (males & Females), the arithmetic means and the standard deviations of the students grades in the questionnaire were extracted, the One - way analysis of variance (ONE - WAY - ANOVA) was used to compare between the responses of the study sample to the study tool according to the field of specification variable, whereas T - test was used with two independent groups to compare between the grades of the study sample according to the sex variable.

The findings of the present study showed the sovereignty of the integrated pattern and after it came the Left pattern among Dawadmi Faculty of Education Students (male & female). The findings of the study also showed that there were no significant statistically differences between the groups according to the study variables (field of specification & sex). The study concluded a number of recommendations most important of which was: Work on the use of teaching strategies compatible with the integrated pattern, guide students to the appropriate disciplines and more studies should be conducted about learning and thinking styles.

Keywords: *Learning – Thinking - Education*

مقدمة:

يهتم التربويون بمساعدة المتعلمين على النمو الشامل في شتى المجالات، ويبذلون كل ما في وسعهم لتطوير العملية التعليمية التعلمية، وتقديم الخبرات المناسبة للطلاب حسب خصائصهم المختلفة، ومن أهم الأهداف التي تسعى كل المؤسسات التعليمية لتحقيقها هي محاولة تنمية مهارات التفكير العلمي السليم لدى طلابها في مختلف المراحل الدراسية، ويتحقق ذلك من خلال تقديم خبرات متعددة للمساعدة في تنمية القدرات المختلفة، حيث تختلف هذه القدرات باختلاف الطلاب، فمنهم من يفضل أسلوباً معيناً من أساليب التعلم والتفكير دون غيره، وتظهر قدرات الطلاب في مواد دون غيرها، وهذا يعني اختلاف أنماط التفكير لدى الطلاب ومدى الاستفادة الكاملة من نشاط النصفين الكرويين للمخ، وعليه بدأ الاهتمام بدراسة وظائف النصفين الكرويين لمخ الإنسان (الشهري، 2009).

ولقد اهتم علماء النفس بالنشاط العقلي، بل تعدى ذلك الى دراسة المخ البشري ودور كل نصف منه في العمليات العقليه والسلوكية، حيث وجدت الدراسات العلمية أن النصف الأيسر من الدماغ يسيطر على وظائف الجانب الأيمن من الجسم، ويتصف بأنه لفظي تحليلي يُعنى بالتفكير المنطقي والرياضي والسببي، بحيث يتفوق في مجال قدرات التعرف وتذكر الأسماء وإدراك المعاني، والتفكير المنطقي والتفكير المحسوس والاستدلال الرياضي، وحل المشكلات والنقد والتحليل والجدية والنظام، وهو يُعرف بالنمط الأيسر. بيمنا يتحكم النصف الأيمن من الدماغ بوظائف الجانب الأيسر من الجسم، وهو مركز للوظائف العقلية العليا المرتبطة بالحدس والانفعالات والإبداع والخيال والإدراك المكاني، ويتفوق في قدرات مثل: الابتكار والتخيل والتفكير من خلال الصور وتذكر الوجوه والأشكال وإدراك العلاقات المكانية والقدرات الموسيقية، والقدرة على التعامل مع عدد من المشكلات بالوقت نفسه، وهذا ما يعرف بالنمط الأيمن، أما النمط المتكامل فإنه يوظف النمطيين السابقين بشكل متوازن (الحارثي، 2001).

لقد جاء الاهتمام بدراسة أنماط التفكير و التعلم لتفسير ظاهره الفروق الفردية بين الأفراد في طرق وأساليب تعلمهم، حيث يظهرون تبايناً واضحاً في طرق تعاملهم مع المواقف التعليمية المختلفة (الخولي، 2002م).

اهتم علماء النفس التربويون بدراسة نصفي المخ؛ وذلك بهدف التعرف على أنماط الأفراد في التفكير والتعليم، حيث اعتبر هذا النوع من الدراسات من أهم المصادر لفهم عملية التعليم التفكير. ويؤكد ذلك ما أشار إليه فاري (Farie,1981) رئيس جمعية أبحاث التربية الأمريكية أن الدراسات والأبحاث التي تجرى حول نصفي المخ ستؤدي إلى تغيير وجهة نظر الباحثين في مختلف أنحاء العالم (القيسي،1990).

وتؤكد اليوسف (2009 م) أن المخ يشكل نظاماً ثنائياً يتضمن نظامين فرعيين يختلفان في عملية معالجة المعلومات، حيث يشير تورانس (Torrance) الى أن الجزء الأيسر من المخ يتولى العمليات المتعلقة بالحساب واللغة والتفكير المنطقي المجرد والأداء التحليلي المنظم، فيما يتولى الجزء الأيمن من المخ العمليات المتعلقة بالخيال والإبداع وما يتجاوز التفكير المجرد وقد اتفق العلماء على تسمية هذه العمليات أو الوظائف بجانبي المخ بأنماط التفكير والتعليم.

ويعتبر (تورانس) من أهم العلماء الذين أشاروا إلى مفهوم السيادة النصفية للمخ وعرفوها: بأنها رغبة الفرد في الاعتماد على أحد نصفي المخ من النصف الآخر في تنفيذ العمليات العقلية. وقد قام بمشاركة مجموعة من زملائه ببناء مقياس أنماط التفكير والتعليم اعتماداً على قائمة بأنشطة النصفين الكرويين للمخ ،وذلك بعد بحث تحليلي للوظائف المتخصصة للنصفين الكرويين، وكان ذلك بين عامي (1978,1974م). (محمد، 1985م). ويشير تورانس وزملاؤه إلى أن استخدام الفرد للمخين الأيمن والأيسر في ذات الوقت وبدرجة متساوية يمثل عمل الخط المتكامل (مراد و مصطفى،1982م) وقد أورد كثير من الباحثين والمهتمين بدراسة وظائف النصفين الكرويين وظائفهما وفقاً للتالي:

وظائف النصف الكروي الأيمن	وظائف النصف الكروي الأيسر
التعرف وتذكر الوجوه.	التعرف وتذكر الأسماء.
الاستجابة للتعليمات المصورة والمتحركة.	الاستجابة للتعليمات اللفظية.
الابتكار في حل المشاكل.	المنطقية في حل المشاكل.
التعلم من الكل إلى الجزء.	التعلم من الجزء إلى الكل.
استخدام الخيال في التذكر.	استخدام اللغة في التذكر.
التعامل مع عدة مشكلات في وقت واحد.	التعامل مع مشكلة واحدة في وقت واحد.
تركيب الأفكار.	تحليل الأفكار.
الاستجابة العاطفية والشعور.	كبت العواطف والشعور.
التقريب والتقدير.	الدقة في القياس.
القيام بالتفكير التجريبي، والإبداعي، والتركيبي، والحدسي.	القيام بالتفكير المجرد، والناقد، والتحليلي، والمنطقي.
تلقي المعلومات عشوائياً.	تلقي المعلومات في تتابع.
استعمال الاستعارة والتشبيه بدرجة كبيرة.	استعمال أقل للاستعارة والتشبيه.

(مراد ,1988، الحربي، 2004،الدوسري، 2002، اليوسف، 2009،الحربي، 2000).

العوامل المؤثره في أنماط التفكير والتعلم:

تعددت العوامل المؤثره في تبني الفرد نمط تفكير محدد حيث أورد المهتمون عدداً من العوامل المؤثرة في ذلك وفقاً للتالي:

1. **الوراثة**: وجود جينات مسئوولة عن سيادة النصف الأيمن أو الأيسر هي السبب في ميل الفرد لأحد النصفين أكثر من الآخر (اليوسف، 2009).
2. **طبيعة المهمة المعرفية**: إن النشاط المعرفي المراد القيام به يحدد ميل الفرد نحو استخدام أحد أنماط التفكير، حيث ذكر (Nishizawa,1994) أن المهمة المعرفيه اللفظية تجعل الفرد يميل إلى استخدام النمط الأيسر من المخ، والمهمة المعرفية التي تعتمد على البصر تجعل الفرد يميل إلى استخدام النمط الأيمن من المخ، أما العمليات المعرفية المعقدة فتجعل الفرد يميل إلى استخدام النمط المتكامل.
3. **الخلفية الثقافية والحضارية**: تشجع المجتمعات التي تنمي القيم والقواعد والأعراف والعادات والتقاليد على سيادة النمط الأيسر في التفكير، بينما تشجع المجتمعات التي تنمي الابتكار والتطوير والخروج عن الأساليب التقليدية على سيادة النمط الأيمن (عطار ، 2006).
4. **التعليم**: إذا كان التعليم يركز على الجوانب اللفظية والعددية وسرد المعلومات بصورة مجردة وتشجيع النظام والتتابع، فإن هذا يشكل سيادة النمط الأيسر من التفكير، أما إذا كان التعليم يتم بالمرونة والانفتاح على التجارب الاستكشافية وإثارة خيال المتعلم؛ فإن هذا يشكل سيادة النمط الأيمن من التفكير (Farmer,2004) (Kitchens,1991).
5. **القدرات الذهنية**: يمثل الذكاء أهم القدرات الذهنية، حيث أثبتت الدراسات سيادة النمط المتكامل لدى الطلبة ذوي الذكاء العالي (عبد الفتاح،1995).

أهمية أنماط التفكير والتعلم في العملية التعليمية:

تشكل معرفة أنماط التفكير والتعلم السائدة لدى المتعلمين أهمية قصوى في تحسين العملية التعليمية لكافة جوانبها وذلك من خلال التنويع في استخدام أساليب وطرق التدريس واختيار الأنشطة التعليمية المناسبة وتنظيم قاعة التدريس وإدارة عملية التعليم، مما سوف ينعكس إيجاباً على تحصيل المتعلمين (Sinatra, 1983).

ولكن بنظرة شمولية للمناهج نجد أن أغلب الأبحاث تتفق على أن أساليب التعليم بشكل عام قد انحازت لتنمية النمط الأيسر على حساب النمط الأيمن. وذلك نظراً لما يفرضه النظام التعليمي من التركيز على الجوانب اللفظية والعددية والمجردة، وإهمال جوانب الخيال والاستكشاف والتجريب، ومن خلال خبرة الباحث فإن هذا كذلك ينسحب على أغلب التعليم في الجامعات وخاصة الجامعات الناشئة (اليوسف، 2009م).

مشكلة الدراسة:

يعتبر طلبة كلية التربية بالدوادمي في جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية محط اهتمام الباحث حيث؛ إنّ عضو هيئة تدريس بالكلية، ومتخصص في مجال المناهج وطرق التدريس، ولكونهم يشكلون جزءاً من أفراد المجتمع فلديهم فروق فردية مختلفة، وأنماط تفكير متباينة، لذا سعى الباحث إلى معرفة أنماط التفكير السائدة لدى طلاب وطالبات كلية التربية بالدوادمي، الأمر الذي سوف يفيد – بمشيئة الله – في مساعدتهم على تحديد التخصصات والمسارات المناسبة لهم، وكذلك مساعدة أعضاء هيئة التدريس بالكلية في تحديد واختيار الاستراتيجيات التدريسية التي تتوافق مع أنماط التفكير لدى طلابهم؛ مما ينعكس إيجاباً على رفع مستوى الأداء لديهم، وتطوير أنماط التفكير التي يعتمدون عليها. ويمكن تحديد مشكله الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

◄ ما أنماط التعلّم والتفكير السائدة لدى طلبة كلية التربية بالدوادمي في جامعة شقراء؟

أسئلة الدراسة وفرضياتها:

تتمثل أسئلة الدراسة الحالية في السؤال التالي:

◄ ما أنماط التعلّم والتفكير السائدة لدى طلبة كلية التربية بالدوادمي في جامعة شقراء؟

وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضيتان التاليتان:

♦ **الفرضية الأولى**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في أنماط التعلّم والتفكير السائدة لدى طلبة كلية التربية بالدوادمي في جامعة شقراء تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (مذكر، مؤنث).

♦ **الفرضية الثانية**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في أنماط التعلّم والتفكير السائدة لدى طلبة كلية التربية بالدوادمي في جامعة شقراء تعزى لمتغير التخصص (تربية خاصة، لغة عربية، رياض أطفال).

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. معرفة أنماط التعلّم والتفكير السائدة لدى طلبة كلية التربية بالدوادمي في جامعة شقراء.
2. بيان أثر متغيري (النوع الاجتماعي، والتخصص) على أنماط التعلّم والتفكير السائدة لدى طلبة كلية التربية بالدوادمي في جامعة شقراء.

حدود الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء الحدود التالية:

1. **الحدود الموضوعية**: تقتصر هذه الدراسة على تحديد أنماط التعلم والتفكير التالية: أ – النمط الأيمن ب – النمط الأيسر ج – النمط المتكامل.
2. **الحدود المكانية**: اقتصار الدراسة على عينة من طلبة كليات التربية بمحافظة الدوادمي التابعة لجامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية.
3. **الحدود الزمانية**: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (1435/1436 هـ).

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من النقاط التالية:

1. أهمية معرفة أنماط التعلم والتفكير لدى المتعلمين ودورها في تحسين العملية التعليمية التعلمية.
2. سوف تساعد نتائج هذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة شقراء في اختيار الاستراتيجيات التدريسية المناسبة لطلابهم.
3. سوف يكون لنتائج هذه الدراسة دور في تحديد المسارات الدراسية المناسبة لأنماط التفكير لدى طلاب كلية التربية بجامعة شقراء.
4. تعتبر هذه الدراسة –حسب علم الباحث– من أوائل الدراسات التي أجريت على طلبة جامعة شقراء في مجال أنماط التعلم والتفكير.

مصطلحات الدراسة:

التعريفات الإجرائية:

لغايات هذه الدراسة تم اعتماد التعريفات الإجرائية التالية:

– **أنماط التعلم والتفكير**: يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة في كلية التربية بالدوادمي من خلال إجابته على مقياس الدراسة، الأمر الذي سيؤدي إلى تقسيم عينة الدراسة وفقاً لاستخدام أحد النصفين الكرويين للمخ أيمن أو أيسر أو كليهما معاً (متكامل) في العمليات العقلية.

– **جامعة شقراء**: هي إحدى الجامعات التابعة لوزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

– **محافظة الدوادمي**: إحدى المحافظات التابعة لمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

الدراسات السابقة:

تم استقصاء عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تطرقت لأنماط التعلم والتفكير – وقد وجد الباحث صعوبة في الحصول على دراسات حديثة في مجال التعليم العالي على الرغم من بذله مزيداً من الجهد في ذلك. وفيما يلي عرض لهذه الدراسات وقد تم ترتيبها وفقاً لتواريخ تنفيذها:

هدفت دراسة **غريب وآخرون (2013م)** إلى معرفة أنماط التعلم والتفكير لدى لاعبي فعاليات الميدان والمضمار ضمن بطولة المنطقة الشمالية للجامعات العراقية، وتكونت عينة

الدراسة من (82) طالباً من الحاصلين على المراكز الستة الأولى في البطولة، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي باستخدام استبانة مكونة من (36) فقرة تقيس أنماط التعلم والتفكير. حيث توصلت الدراسة إلى اختلاف أنماط التعلم والتفكير لدى عينة الدراسة، وفقاً للفعاليات الرياضية التي يمارسونها.

وهدفت دراسة **السليماني** (**2013** م) إلى معرفة أنماط معالجة المعلومات للنصفين الكرويين للمخ، وأساليب التعلم لدى عينة الدراسة التي تكونت من (249) طالبة من طالبات الصف الثالث الثانوي بمدارس مكة المكرمة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي من خلال تصميم استبانة مكونة من (48) فقرة. وتوصلت إلى سيادة النمط المتكامل في معالجة المعلومات لدى عينة الدراسة.

وهدفت دراسة **تسفي** (**Tasefaye, 2009**) إلى معرفة أنماط التعلم لدى طلاب المدارس الثانوية في أثيوبيا و مناسبة مناهج الرياضيات في المرحلة الثانوية لها، حيث تكونت عينة الدراسة من (249) طالباً وطالبة، و (30) معلماً ومعلمة، وقد توصلت الدراسة إلى عدم توافق مناهج المرحلة الثانوية مع أنماط التعلم السائدة لدى الطلاب.

كما هدفت دراسة قام بها **الشهري** (**2009** م) لمعرفة أنماط التفكير السائدة لدى طلاب وطالبات جامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية، حيث تكونت العينة من (1291) طالباً وطالبة من طلاب جامعة طيبة بالمدينة المنورة، وقد استخدم الباحث مقياس أنماط التعلم والتفكير(لتورانس)، وقد توصلت الدراسة إلى سيطرة النمط الأيسر على تفكير وتعلم عينة الدراسة.

وكذلك هدفت دراسة قام بها **طلافحة والزغول** (**2009** م) إلى الكشف عن أنماط التعلم السائدة لدى طلاب جامعة مؤتة، حيث تكونت عينة الدراسة من (490) طالباً وطالبة من طلبة جامعة مؤته، وقد استخدم الباحث مقياس (تورانس)، وقد توصلت الدراسة إلى سيادة النمط الأيسر يليه النمط الأيمن فالمتكامل.

وهدفت دراسة قام بها **كالبان وميرديولا** (**Kalpana & Mridula, 2007**) إلى معرفة أنماط التفكير السائدة لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بلغ عددهم (250) طالباً وطالبة، وقد استخدم الباحث الاختبار كأداة للدراسة، وتوصل الى سيادة النمط الأيمن لدى جميع أفراد عينة الدراسة، كما توصلت الدراسة إلى ميل الطلاب للنمط الأيمن وميل الطالبات للنمط الأيسر.

كما هدفت دراسة دزاري (**Dasari, 2006**) إلى معرفة أثر استخدام أساليب تدريسية ملائمة لأنماط التعلم لدى الطلاب بالصف السادس في مقرر العلوم، حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وقد توصلت الدراسة إلى أن تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق أساليب التدريس المطابقة لأنماط التعلم لديهم.

وكذلك هدفت دراسة **عطار** (**2006م**) إلى معرفة نمط التفكير السائد لدى عينة من طالبات كلية العلوم والآداب ، والاقتصاد المنزلي بمحافظة جدة ، حيث تكونت العينة من (198) طالبة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت الدراسة إلى أن النمط الأيسر هو النمط السائد لدى جميع أفراد عينة الدراسة.

وهدفت دراسة **زينل** (**Zainal. 2004**) إلى معرفة نمط التفكير السائد لدى طلاب السنة الثانية والرابعة في تخصص العلوم والفنون بالجامعة الماليزية، حيث تكونت عينة الدراسة من (188) طالباً وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى سيادة النمط الأيسر لدى طلبة السنة الثانية، وسيادة النمط الأيمن لدى طلبة السنة الرابعة.

وأجرى **زهانج** (**Zhang, 2002**) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين أنماط التعلم والتفكير و أساليب التفكير الواردة في نظرية سترنبرج (Sternberg, 1988)، حيث تكونت عينة الدراسة من (154) طالباً و (217) طالبة من إحدى جامعات هون كونج من مختلف التخصصات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى ارتباط النمط الأيسر بأسلوب التفكير التنفيذي بينما ارتبط النمط الأيمن بأسلوب التفكير التشريعي.

أما دراسة **صالح** (**Saleh , 2001**) فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين أنماط التفضيل للنصفين الكرويين للمخ وبين اختيار التخصص الأكاديمي، حيث تكونت العينة من (429) طالباً وطالبة من إحدى الجامعات الأمريكية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق مقياس السيطرة المخية، وقد توصلت الدراسة إلى أن أغلب مستخدمي النمط الأيمن كانوا من طلاب تخصصات الفنون والتمريض والقانون، بينما كان النمط الأيسر أكثر استخداماً لدى متخصصي إدارة الأعمال والهندسة، والعلوم.

وأجرى **كاظم وياسر** (**1999** م) دراسة هدفت إلى معرفة أنماط التفكير والتعلم السائدة لدى طلاب كلية التربية في جامعة قاريونس بجمهورية ليبيا، حيث تكونت العينة من (58) طالباً و (73) طالبة، حيث طبق الباحث مقياس تورانس لأنماط التفكير، وقد أظهرت نتائج الدراسة سيادة النمط الأيسر لدى طلاب كلية التربية يليه النمط الأيمن ثم النمط المتكامل مع عدم وجود فروق تعزى للجنس، أو التخصص، أو السنة الدراسية.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة نجد ما يلي :

1. تتفق كل من دراسة السليماني 2013 م، ودراسة الشهري، 2009م، ودراسة طلافحة والزغول، 2009م، ودراسة عطار، 2006م، ودراسة زينل 2004م، ودراسة زهانج، 2002م، ودراسة صالح، 2001م مع الدراسة الحالية فيما يتعلق بمعرفة أنماط التفكير السائدة لدى الطلبة في المرحلة الجامعية وكذلك نوع الأداة المستخدمة .
2. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في المجالات التالية:

- ساعدت الدراسات السابقة الباحث في تكوين تصور شامل عن أنماط التعلم والتفكير وعلاقتها بالعملية التعليمية.
- ساعدت الباحث في التعرف نظرياً على مكونات

وخصائص أنماط التعلم والتفكير.

- استفادة الباحث من الدراسات السابقة في توجيه الدراسة الحالية والتعرف على أهم الخصائص المنهجية والطرق اللازمة لدراسة هذا الموضوع.

- ساعدت الدراسات السابقة في تحديد أداة الدراسة والأساليب الإحصائية المناسبة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي عن طريق الحصول على المعلومات وتحليلها من عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية بالدوادمي في جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (1800) طالباً وطالبة موزعين بواقع (700) طالب، و (1100) طالبة وذلك حسب إحصائيات القبول والتسجيل بالجامعة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (375) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية بالدوادمي بنسبة مئوية (22 %) تقريباً من أفراد مجتمع الدراسة، موزعين بواقع (151) طالباً، و (224) طالبة. حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. ويظهر الجدولان (1، 2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيراتها.

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس

النوع الاجتماعي	العدد	النسبة
ذكر	151	40.3
أنثى	224	59.7
المجموع	375	100.0

جدول (2)

توزيع عينة الدراسة وفق متغير التخصص

التخصص	العدد	النسبة
تربية خاصة	150	40.0
لغة عربية	126	33.6
رياض الأطفال	99	26.4
المجموع	375	100.0

أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة لمعرفة الأنماط السائدة لدى طلبة كلية التربية بالدوادمي فقد تم تطوير (أداة قياس) استبانة لتحديد هذه الأنماط (مقياس تورانس للسيطرة الدماغية (أنماط التعلّم والتفكير)، حيث تم مسح الأدب التربوي السابق المتعلق بأنماط التعلم والتفكير والإفادة منه في تطوير أداة القياس، كما تم الرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، إضافة إلى آراء المحكمين والمختصين التربويين. وقد تكونت أداة الدراسة في صورتها الأولية من (36) فقرة موزعة على المجالات الثلاثة (نمط التعلم والتفكير الأيسر، نمط التعلم والتفكير الأيمن، نمط التعلم والتفكير المتكامل)، وبعد الأخذ بآراء المحكمين تم تعديل وحذف بعض الفقرات، حيث أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات كالتالي:

1. نمط التعلم والتفكير الأيسر.
2. نمط التعلم والتفكير الأيمن.
3. نمط التعلم والتفكير المتكامل.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق محتوى الأداة، عرضت على (6) محكمين من أعضاء هيئة تدريس في كليات التربية بالجامعات السعودية (الملك سعود، الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الملك خالد، شقراء)، لتحديد مدى صلاحية الفقرات لكل مجال، ومدى تمثيل كل فقرة للمجال الذي تقع فيه، وفي ضوء آراء المحكمين فقد عدلت صياغة وحذف بعض فقرات الاستبانة.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار (Test – Re - test) طبقت الاستبانة على عينة من خارج عينة الدراسة بلغت (20 طالباً)، وبعد فترة أسبوعين طبقت الاستبانة على نفس العينة، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.87)، إذ بلغت معاملات الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة الثلاثة على النحو التالي: نمط التعلم والتفكير الأيسر (0.85)، نمط التعلم والتفكير الأيمن (0.90) نمط التعلم والتفكير المتكامل (0.86).

متغيرات الدراسة:

تشتمل الدراسة على متغيرين هما:

1. متغير النوع الاجتماعي وله مستويان هما (ذكر، أنثى).
2. متغير التخصص وله ثلاثة مستويات هي (تربية خاصة، لغة عربية، رياض أطفال).

إجراءات تطبيق الدراسة:

1. حدد أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة.
2. وزعت الاستبيانات على أفراد عينة الدراسة، وقد تابع الباحث إجراءات تطبيق الأداة على عينة الدراسة.
3. جمعت الاستبانات المسترجعة، إذ بلغت نسبة المسترجع منها (98 %).

4. فرغت البيانات في ذاكرة الحاسب الآلي، وحللت باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS)؛ وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة على كل مجال من المجالات الثلاثة، وذلك لكل من الطلاب والطالبات ولإثبات الفرضية الأولى للدراسة فقد تم استخدام اختبار (t - test) للمقارنة بين تقديرات عينة الدراسة لأنماط التعلم والتفكير حسب الجنس، وذلك لكل مجال من مجالات الاستبانة الثلاثة. ولإثبات الفرضية الثانية للدراسة فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين تقديرات عينة الدراسة لأنماط التعلم والتفكير حسب التخصص، وذلك لكل مجال من مجالات الاستبانة الثلاثة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أنماط التعلّم والتفكير السائدة لدى طلبة كلية التربية بالدوادمي في جامعة شقراء؟

للإجابة على السؤال الأول قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة في كل نمط من الأنماط الثلاثة: (نمط التعلم والتفكير الأيسر – نمط التعلم والتفكير الأيمن – نمط التعلم والتفكير المتكامل)، ثم تم تصنيف أفراد العينة وفق معادلة (تورانس) للتصنيف وفقاً لما ذكره مراد وعبد الغفار (1982م) في محمد وآخرين (2013م) وكذلك ما ذكره مراد (1988م) وما ذكره مراد ومصطفى (1982م) وهي:

درجة سيادة النمط = متوسط درجات أفراد العينة في النمط + انحراف معياري واحد

والجدول (3) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد النمط السائد لدى عينة البحث وفق اختبار نمط التعلم والتفكير السائد

النمط	المتوسط× الحسابي	الانحراف المعياري	درجة السيادة (م+ع)	درجة القطع لتحديد السيادة	الترتيب
نمط التعلم والتفكير الأيسر	35.87	10.02	45.89	46	2
نمط التعلم والتفكير الأيمن	27.03	9.45	36.48	36	3
نمط التعلم والتفكير المتكامل	37.10	12.79	49.89	50	1

* المتوسط من 100 درجة

يتضح من الجدول (3) أن النمط السائد لدى طلبة كلية التربية بالدوادمي هو النمط المتكامل بمتوسط حسابي قدره (37.10)، وانحراف معياري قدره (12.79)، يليه النمط الأيسر بمتوسط حسابي قدره (35.87)، وانحراف معياري قدره(10.02)، ثم النمط الأيمن بمتوسط حسابي قدره (27.03) وإنحراف معياري قدره (9.45). ويمكن أن يعزو الباحث ذلك إلى طبيعة محتوى المقررات الدراسية وأساليب التدريس المستخدمة من أعضاء هيئة التدريس، والتي تعزز استخدام وظائف نصفي الدماغ على حد سواء في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السليماني (2013م)، وتختلفت مع دراسة عطار (2006م)، ودراسة كاظم وياسر (1999م)، ودراسة طلافحة والزغول (2009م)، ودراسة الشهري (2009 م)، ودراسة زينل (2004م)، حيث كان النمط السائد هو النمط الأيسر.

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في أنماط التعلّم والتفكير السائدة لدى طلبة كلية التربية بالدوادمي في جامعة شقراء تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟

لإثبات هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين، وذلك للتعرف على الفروق في درجات أفراد العينة في كل نمط من الأنماط الثلاثة: (نمط التعلم والتفكير الأيسر – نمط التعلم والتفكير الأيمن – نمط التعلم والتفكير المتكامل)، باختلاف نوع العينة: (ذكر – أنثى)، والجدول (4) يوضح النتائج التي تم التوصل لها:

جدول (4)

اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجات عينة الدراسة في اختبار نمط التعلم والتفكير السائد باختلاف نوع العينة:

النمط	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
نمط التعلم والتفكير الأيسر	ذكر	151	10.85	2.95	0.46	0.644	غير دالة
	أنثى	224	10.70	3.05			
نمط التعلم والتفكير الأيمن	ذكر	151	8.39	2.64	1.58	0.115	غير دالة
	أنثى	224	7.92	2.95			
نمط التعلم والتفكير المتكامل	ذكر	151	10.76	3.65	1.53	0.126	غير دالة
	أنثى	224	11.38	3.95			

يتضح من الجدول (4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في تلك الأنماط لاختبار نمط التعلم والتفكير السائد، تعود لاختلاف نوع العينة. قد يعزو الباحث ذلك إلى تشابه التنشئة الاجتماعية لدى مجتمع الدراسة، والتي تتعامل مع الجنسين بطريقة متشابهة في المواقف والأشياء المشتركة، وكذلك المقررات الدراسية وأساليب التدريس

التي تطبق على الطلاب متشابهة مع المقررات التي تطبق على الطالبات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كاظم وياسر (1999م)، ودراسة طلافحة والزغول (2009م)، وتختلف مع دراسة الشهري (2009م)، حيث يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بالنوع الاجتماعي لصاح الذكور.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في أنماط التعلّم والتفكير السائدة لدى طلاب وطالبات كلية التربية بالدوادمي في جامعة شقراء تُعزى لمتغير التخصص (تربية خاصة، لغة عربية، رياض أطفال).

لإثبات هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين، وذلك للتعرف على الفروق في درجات أفراد العينة في كل نمط من الأنماط الثلاثة: (نمط التعلم والتفكير الأيسر – نمط التعلم والتفكير الأيمن – نمط التعلم والتفكير المتكامل)، باختلاف التخصص: (تربية خاصة – لغة عربية – رياض أطفال)، والجدول (5) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (5)

اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في درجات عينة الدراسة في اختبار نمط التعلم والتفكير السائد باختلاف التخصص:

النمط	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
نمط التعلم والتفكير الأيسر	بين المجموعات	10.26	2	5.13	0.57	0.568	غير دالة
	داخل المجموعات	3372.14	372	9.07			
نمط التعلم والتفكير الأيمن	بين المجموعات	3.26	2	1.63	0.20	0.817	غير دالة
	داخل المجموعات	3001.26	372	8.07			
نمط التعلم والتفكير المتكامل	بين المجموعات	13.02	2	6.51	0.44	0.644	غير دالة
	داخل المجموعات	5495.57	372	14.77			

يتضح من الجدول (5) أن قيم (ف) غير دالة في الأنماط: (نمط التعلم والتفكير الأيسر، نمط التعلم والتفكير الأيمن، نمط التعلم والتفكير المتكامل)، مما يشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في تلك الأنماط لاختبار نمط التعلم والتفكير السائد، تعود لاختلاف تخصصاتهم. ويعزو الباحث ذلك لكون هذه التخصصات إنسانية تتشابه في طبيعتها من حيث أساليب التدريس أو أنماط التفكير لدى المتعلمين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كاظم وياسر (1999م)، وتختلف مع دراسة طلافحة والزغول (2009م)، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص.

ملخص النتائج:

يمكن تلخيص نتائج الدراسة فيما يلي:

1. سيادة النمط المتكامل لدى طلبة كلية التربية بالدوادمي.
2. عدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغيري (النوع الاجتماعي والتخصص).

التوصيـــات والمقترحات:

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحث بالتالي:

1. استخدام الأساليب والطرق التدريسية التي تتوافق مع نمط التفكير المتكامل.
2. توجيه طلبة كلية التربية بجامعة شقراء للتخصصات المتوافقة مع نمط التفكير المتكامل.
3. تنفيذ دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في مجال الإستراتيجيات التدريسية المتوافقة مع النمط المتكامل.
4. إجراء المزيد من الدراسات حول أنماط التفكير في كليات الجامعة المختلفة.

المصادر والمراجع:

أولاً ـ المراجع العربية:

1. الحارثي، إبراهيم (2001م). التفكير والتعلم والذاكرة في أبحاث الدماغ، الرياض: مكتبة الشقري.
2. الحربي ، فهد سليمان (2000م). الفروق في أنماط التعليم والتفكير المرتبطة بنشاط النصفين الكرويين للمخ لدى الموهوبين وغير الموهوبين من طلاب المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربيه ، جامعة الملك سعود ، الرياض.
3. الحربي، ناصر عبدالله (2004م). علاقة الجمود الفكري (الدجماتية) بأنماط التعلم و التفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة أم القرى ،مكة المكرمة.
4. الخولي،هشام، (2002م). الأساليب المعرفية وضوابطها في

علم النفس، القاهرة: مكتبة دار الكتاب الحديثة.

5. الدوسري، فاطمة، (2002م). التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال أساليب التعلم (السطحي والعميق) وأنماط التعلم والتفكير لدى عينة من طالبات الصف الثاني الثانوي (الأدبي والعلمي) بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى،مكة المكرمة.
6. السليماني، ميرفت (2013م). أنماط معالجة المعلومات للنصفين الكرويين للمخ، وأساليب التعلم لدى عينة من طالبات الصف الثالث الثانوي بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
7. الشهري، حاسن (2009 م). أنماط التعليم والتفكير لدى طلاب وطالبات جامعة طيبة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 2 (1). .
8. طلافحة، فؤاد والزغول، عماد (2009م). أنماط التعلم المفضلة لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقتها بالجنس والتخصص، مجلة جامعة دمشق.
9. عبدالفتاح، يوسف (1995م). الأبعاد الأساسية للشخصية وأنماط التعلم والتفكير لدى عينة بين الجنسين بدولة الإمارات العربية المتحدة ، مجلة علم النفس، 35 (9).
10. عصر،حسني (2003م). التفكير (مهاراتة وإستراتيجيات تدريسه) ، ط2، الرياض: مكتبة الشقرى.
11. عطار،إقبال (2006م). التفاعل بين أنماط التعلم والتفكير والتخصص وأثره على التحصيل لدى طالبات جامعة الملك عبدالعزيز. مجلة كلية التربية ، 2 (6).
12. غريب، فرهنك ومحمد، ياسن وعلي، أمل (2013م). أنماط التعلم والتفكير على وفق وظائف الدماغ وعلاقتها بمستوى إنجاز فعاليات الميدان والمضمار للطلاب في بطولة الجامعات العراقية للمنطقة الشمالية. مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، 63 (19).
13. القيسي، هند (1990م). علاقة أساليب التعلم والتفكير المرتبط بنصفي الدماغ الأيمن والأيسر بالإبداع والجنس لدى طلبة الصف العاشر بمدينة عمان ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان.
14. كاظم، علي وياسر، عامر (1999م). أنماط السيادة الفكرية المخيمة لدى طلبة كلية التربية في جامعة قاريونس. مجلة علم النفس، 4 (13).
15. محمد، هاشم (1985م). وظائف النصفين الكرويين وعلاقتهما بالأداء على بعض مقاييس القدرات العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية،جمهورية مصر العربية.
16. محمد، ياسين ونوري، أراز وأحمد، جلال (2013 م). تأثير بعض الوسائل التعليمية البصرية وفق التعلم والتفكير في تطوير بعض أنواع التهديف لكرة السلة لناشئات نادي السليمانية، مجلة علوم التربية الرياضية، 3 (4).
17. مراد، أحمد (1988م). تقنين مقياس أنماط التعلم والتفكير. مكتبة عامر للطباعة والنشر، المنصورة ، جمهورية مصر العربية.
18. مراد، أحمد ومصطفى، محمد (1982م). اختبار تورانس لأنماط التعلم والتفكير. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
19. اليوسف، هيا عبدالعزيز (2009م). دراسة لبعض الأساليب المعرفية في علاقاتها بأنماط التعلم والتفكير لدى أطفال المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن ،الرياض، السعودية.

ثانياً ـ المراجع الأجنبية:

1. *Dasari, Pushavathie, (2006). The Influence of Matching Teaching and Learning Styles on the Achievement in science of Grade six learners ,University of South Africa.*
2. *Farmer, L. (2004). left brain Right brain, whole brain, school library Media Activities Monthly, 21(2).*
3. *Kaplana, v. & Mridulu, k. (2007). Styles of learning and thinking. Journal of the Indian Academy of Applied psychology. 33(1).*
4. *Kitchens, A. (1991). left brain, right brain theory: implications for developmental math instruction. Review of Research in developmental Education, 8(3).*
5. *Nishizawa, s. (1994). Cross - cultural effects on hemispheric specialization on a task requiring spatial discrimination of the tumb by Japanese and American Student perceptual and motor skills. The Gifted Child Quarterly ,7 (8).*
6. *Saleh, A. (2001). Brain hemisphere city and academic majors: A correlation study – statistical data included. College Student Journal. 2(1).*
7. *Sinatra, R. (1983). Interrelations of brain learning style (ERIC) Document Reproduction Service N. ED339708.*

8. *Tasefaye, G, (2009). Learning styles and strategies of Ethiopian secondary school student in learning mathematics, Master, University of South Africa, Ethiopai.*
9. *Zainal, Z, (204). Thinking styles of Malay undergraduates in a Malaysian Public University: Acase student Bulletion of education research,4 ,.*
10. *Zhang, L. (2002). Thinking styles and modes of thinking: implications for education and research. Journal of Psychology, 2(3) ,.*